قيام الليل

الحمد لله جعل الصلاة راحة للمؤمنين ، ومفزعاً للخائفين ، والصلاة والسلام على إمام المصلين المتهجدين ، وسيد الراكعين والساجدين ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد

عباد الله : إن [قيام الليل](http://www.6-stars.com/vb/showthread.php?t=9855) هو سلوك أهل الصلاح ، وعمل أهل الفوز والفلاح ، ففي [الليل](http://www.6-stars.com/vb/showthread.php?t=9855) يخلو المؤمن بربه ، ويتوجه إلى خالقه وبارئه ، فيشكو إليه أحواله ، ويسأله من فضله وإحسانه ، نفس قائمة بين يدي الخالق ، عاكفة تناجي البارئ ، تتنسم من تلك النفحات ، وتأخذ من أنوار تلك القربات ، وتتوسل إلى عظيم العطايا والهبات ، قال تعالى ( تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ) قال أهل التفسير ( يقصد بذلك [قيام الليل](http://www.6-stars.com/vb/showthread.php?t=9855) وترك النوم والجلوس على الفرش الوثيرة ) ، وقال تعالى عن حال أهل التهجد ( كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ) قال الحسن كابدوا الليل ، ومدّوا الصلاة إلى السحر ، ثم جلسوا في الدعاء والاستكانة والاستغفار ، وقال تعالى ) أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاء اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ ) أي هل يستوي من صفته القيام بمن نام ليله وضيّع نفسه 0

عباد الله : قيام الليل هو قضاء الليل ، أو جزءا منه ولو ساعة ، في الصلاة وتلاوة القرآن وذكر الله ، ونحو ذلك من العبادات , ووقت صلاة القيام من بعد صلاة العشاء إلى طلوع الفجر ، ولا يشترط أن يقوم الليل كله أو أكثره ، وأفضل الأوقات لِقيام الليل أن يكون في الثلث الأخير من الليل 0

عباد الله : لقد حث النبي على [قيام الليل](http://www.6-stars.com/vb/showthread.php?t=9855) ورغّب فيه ، فقال ( عليكم بقيام [الليل](http://www.6-stars.com/vb/showthread.php?t=9855) فإنه دأب الصالحين قبلكم ، وقربة إلى الله تعالى ، ومكفرة للسيئات ، ومنهاة عن الإثم ، ومطردة للداء عن الجسد ) صححه الألباني ، وقال النبي في شأن عبد الله بن عمر ( نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من [الليل](http://www.6-stars.com/vb/showthread.php?t=9855)  ) متفق عليه ، وقال النبي ( في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها ، وباطنها من ظاهرها ، فقيل لمن يا رسول الله ؟ قال: لمن أطاب الكلام ، وأطعم الطعام ، وبات قائماً والناس نيام ) صححه الألباني ، وقال ( أتاني جبريل فقال : يا محمد ، عش ما شئت فإنك ميت ، وأحبب من شئت فإنك مفارقه ، واعمل ما شئت فإنك مجزي به ، واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل ، وعزه استغناؤه عن الناس ) حسنه الألباني ، وقال ( من قام بعشر آيات لم يُكتب من الغافلين ، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين ، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين ) صححه الألباني 0

عباد الله : لأجل القدرة على قيام الليل فإننا نحتاج إلى أسباب معينة ومنها :

1-- التخفيف من الأكل والشرب

2-- النوم المبكر أو أن يأخذ الجسد كفايته من النوم

3-- الابتعاد عن الذنوب والمعاصي

4-- سلامة القلب 0

5-- حسن الظن بالله 0

6-- استشعار وقوفنا بين يدي الباري عز وجل 0

قلنا ما قد سمعتم والحمد لله رب العالمين

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد

أخبَر عليه الصلاة والسلام أن ربّ العِزّة سبحانه وتعالى يَنْزِل الله إلى السماء الدنيا في الثلث الأخير من الليل فيقول : هل من سائل يُعْطى ؟ هل مِن داعٍ يُسْتَجَاب له ؟ هل مِن مُسْتَغْفر يُغْفَر له ، حتى ينفجر الصبح ، متفق عليه ، وفي رواية للبخاري : يَنْزِل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يُبقى ثلث الليل الآخر يقول : مَن يدعوني فأستجيب له ؟ مَن يَسألني فأعْطيه ؟ مَن يَستغفرني فأغْفر له ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن في الليل لَسَاعة لا يُوافقها رَجل مُسلم يسأل الله خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه ، رواه مسلم ، وقال عليه الصلاة والسلام : أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرّبّ مِنَ العَبْدِ في جَوْفِ اللّيْلِ الآخِرِ ، فإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمّنْ يَذْكُرُ الله في تِلْكَ السّاعَةِ فَكُنْ ، رواه الترمذي والنسائي ، وأكثر قيامه عليه الصلاة والسلام كان إحدى عشرة ركعة ، وربما قام بثلاث عشرة ركعة 0

فلنحرص على القيام طلبا للأجر والمغفرة من الله 0

وفقني الله وإياكم لما يحب ويرضى إنه ولي ذلك والقادر عليه ، اللهم اعز الإسلام والمسلمين وانصر أخواننا أهل السنة يا رب العالمين في سوريا وليبيا والأحواز وفي كل بلد يا رب العالمين ، اللهم وفق ولي أمرنا خادم الحرمين وإخوانه وأعوانه لما تحب وترضى وخذ بيده إلى البر والتقوى والحمد لله رب العالمين وقوموا إلى الصلاة يرحمني ويرحمكم الله

راجع صيد الفوائد وموقع الإسلام سؤال وجواب والمنتدى العلمي الثقافي وموقع مشكاة الإسلامية  
جميع الأحاديث صحيحة في الصحيحين أو صححها شيخنا اللألباني رحمه الله